

المحرر الوجيز

@ 496 @ وقرأ الجمهور كبرت كلمة بنصب الكلمة كما تقول نعم رجلا زيد وفسر الكلمة ووصفها بالخروج من أفواههم وقال بعضهم نصبها على التفسير على حد نصب قوله تعالى ! 22 ! وقالت فرقة نصبها على الحال والتقدير ! 2 2 ! فريتهم أو نحو هذا ! 2 2 ! وسميت هذه الكلمات ! 2 2 ! من حيث هي مقالة واحدة كما يقولون للقصيدة كلمة وهذه المقالة قائمة في النفس معنى واحدا فيحسن أن تسمى كلمة وقرأ الحسن ويحيى بن يعمر وابن محيصن والقواس عن ابن كثير كبرت كلمة برفع الكلمة على أنها فاعلة ب ! 2 2 ! وقوله ! 2 2 ! أي ما يقولون . .

قوله عز وجل \$ الكهف 6 - 9 \$.

هذه الآية تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم وقوله ! 2 2 ! تقرير وتوفيق بمعنى الإنكار عليه أي لا تكن كذلك والباخ نفسه هو مهلكها وجدا وحزنا على ما أمر ما ومنه قول الشاعر .

(ألا أيها ذا الباخ الوجد نفسه % لشيء نحتة عن يديه المقادر) + الطويل + .
يريد نحتة فخفف وقوله ! 2 2 ! استعارة فصيحة من حيث لهم إديار وتباعد عن الإيمان وإعراض عن الشرع فكأنهم من فرط إديارهم قد بعدوا فهو في آثارهم يحزن عليهم وقوله ! 2 2 ! أي بالقرآن الذي يحدثك به و ! 2 2 ! نصب على المصدر قال الزجاج والأسف المبالغة في حزن أو غضب . .

قال القاضي أبو محمد والأسف في هذا الموضع الحزن لأنه على من لا يملكه ولا هو تحت يد الأسف ولو كان الأسف من مقتدر على من هو في قبضته وملكه لكان غضبا كقوله تعالى ! 2 2 ! أي أغضبونا وإذا تأملت هذا في كلام العرب اطرده وذكره منذر بن سعيد وقال قتادة هنا ! 2 2 ! غضبا قال مجاهد ! 2 2 ! جزعا وقال قتادة أيضا حزنا ومن هذه اللفظة قول الأعشى .
(أرى رجلا منكم أسيفا كأنما % يضم إلى كشحيه كفا مخضا) + الطويل + .

يريد حزينا كأنه مقطوع اليد وقوله ! 2 2 ! الآية بسط في التسلية أي لا تهتم للدنيا وأهلها فأمرها وأمرهم أقل بفنائها وذهابه فإنما جعلنا ما على الأرض زينة وامتحانا وخبرة واختلف في المراد ب ^ ما ^ فقال ابن جبير عن ابن عباس أراد الرجال وقاله مجاهد وروى عكرمة عن ابن عباس أن الزينة الخلفاء والعلماء والأمراء وقالت فرقة أراد النعم والملابس والثمار والخضرة والمياه ونحو هذا مما فيه زينة ولم يدخل في هذا الجبال الصم وكل ما لا زين فيه كالحيات والعقارب وقالت

